الأمم المتحدة

S/2016/1057

مجلس الأمن

Distr.: General
14 December 2016
Arabic
Original: Russian

تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥)

تقرير الأمين العام

أولا- مقدمة

١ - هذا التقرير هو التقرير الرابع والثلاثون المقدم عملاً بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، والفقرة ١٠ من قرار المجلس ٢١٦٥ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من قرار المجلس ٢١٩١ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من قرار المجلس ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، التي طلب فيها المجلس إلى الأمين العام أن يُقدّم كل ٣٠ يوماً تقريراً عن حالة تنفيذ جميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية لهذه القرارات.

٢ - وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى البيانات المتاحة لوكالات الأمم المتحدة الموجودة في الميدان، وإلى المعلومات الواردة من حكومة الجمهورية العربية السورية، ومن غيرها من المصادر السورية، ومن المصادر المتاحة للعموم. وتغطي البيانات الواردة من وكالات الأمم المتحدة عن إمداداتها الإنسانية الفترة من ١ إلى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦.

الإطار ١

النقاط الرئيسية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦

(١) استمرار القتال في حلب، ولا سيما زيادة حدة القتال البري والجوي في شرق حلب بعد ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر، مما أدى إلى سقوط مئات القتلى وتشريد عشرات الآلاف من الناس بحلول نهاية الشهر. وقد وضعت الأمم المتحدة خطة تتألف من أربعة نقاط في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر لإجراء عمليات الإجلاء الطبي للحالات

151216 141216 16-21959 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

الخطيرة، وتوفير اللوازم الصحية والطبية، وتوفير الأغذية وغيرها من مواد الإغاثة الأساسية وتناوب الأطباء. وعلى الرغم من قصارى الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة وشركاؤها، لم يتسن التوصل إلى اتفاق بين حكومة الجمهورية العربية السورية والاتحاد الروسي والجماعات المسلحة غير التابعة للدولة في ما يتعلق بتنفيذ الخطة.

(٢) في تشرين الثاني/نوفمبر، أوصلت أربع قوافل مشتركة بين وكالات مساعدات إلى ٥٠٠ ١٦٧ شخص في المناطق المحاصرة والمواقع التي يصعب الوصول إليها (أي بنسبة ١٩ في المائة) من أصل ما مجموعه ٥٠٠ ٩٠٤ شخص مطلوب الوصول إليهم في إطار خطة تسيير القوافل المشتركة بين الوكالات. ولم تتمكن ست قوافل من الدخول إلى مناطق بعثاتها بسبب تضافر انعدام الأمن والخلافات السياسية وعدم الحصول على الموافقة في نقاط التفتيش.

(٣) أسفرت العمليات التي درات حول الرقة والباب عن تشريد نحو ٠٠٠ ١١ شخص. ويقدر أن أكثر من ٠٠٠ ٥٠٠ شخص يحتاجون إلى المساعدة في هاتين المنطقتين. وقد نتج التشريد في الباب بسبب الاشتباكات بين الجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، ولكن قوات الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية اقتربت أيضا من الباب، ومن المحتمل أن تزيد الاحتياجات الإنسانية بسبب التراع الدائر بين مختلف الأطراف.

(٤) وردت إلى الأمم المتحدة والشركاء في المجال الصحي أنباء موثوقة تفيد بوقوع ٢٦ هجوما على مرافق طبية، وتحققت الأمم المتحدة من ٤ هجمات تعرضت لها مرافق تعليمية في تشرين الثاني/نوفمبر.

(٥) في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر، استأنفت الأمم المتحدة تقديم المساعدة الإنسانية المنقذة للحياة إلى ما يقدر بنحو ٠٠٠ ٨٥ من السوريين الذين تقطعت بهم السبل على طول الحدود الأردنية السورية. ويجري إيصال المساعدات من خلال نقطة توزيع شيدت حديثا. وبالإضافة إلى ذلك، يجري تشييد مرفق خدمات جديد يشمل عيادة صحية، وخزانات للمياه، ومحطة لضخ المياه.

ثانيا – التطورات الرئيسية

٣ – شهد شهر تشرين الثاني/نوفمبر تصعيدا عسكريا ملحوظا في الجمهورية العربية السورية مقارنة بالأشهر السابقة، مما أسفر عن مقتل وإصابة مدنيين وتدمير البنية التحتية المدنية. وما زالت المستشفيات والمدارس تتعرض للهجمات بانتظام. وظل انعدام الأمن بسبب القتال أحد العوامل الرئيسية التي تحد من قدرة وكالات الأمم المتحدة وشركائها على إيصال المساعدة الإنسانية التي تمس الحاجة إليها. واستمر القتال الشديد في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك في محافظات حلب، ودمشق، ودير الزور، وحماة، وإدلب، وريف دمشق.

٤ – وظلت حلب محط تركيز خاص بالنسبة للعاملين في المجال الإنساني. وفي أوائل تشرين الثاني/نوفمبر، وضعت الأمم المتحدة خطة تتألف من أربع نقاط من أجل تقديم المساعدة الإنسانية إلى شرق حلب المحاصر. وتوخت الخطة ما يلي: (أ) عمليات الإجلاء الطبي للحالات الخطيرة؛ و (ب) توفير الخدمات الصحية واللوازم الطبية؛ و (ج) توفير الأغذية ومواد الإغاثة الأساسية الأخرى؛ و (د) تناوب الموظفين الطبيين. وعلى الرغم من الجهود الدؤوبة التي بذلها جميع الأطراف، والموافقة الشفوية من الاتحاد الروسي وموافقة خطية أولية من الجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة، لم يتسن التوصل إلى اتفاق مُتَزَامِن مع جميع الأطراف بشأن تنفيذ الخطة. وأعلن أيضا من جانب واحد الاتحاد الروسي والحكومة السورية عن وقف لأعمال القتال لمدة عشر ساعات في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر وفي ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر، حيث فتحت نقاط العبور للمدنيين والمقاتلين من الجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة للخروج من شرق حلب. و لم ترد أي أنباء عن استخدام نقاط العبور خلال تينك الفترتين.

٥ – وزادت الحاجة إلى المساعدة الإنسانية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مع توزيع السلة الغذائية الأخيرة لبرنامج الأغذية العالمي (التي هُيئت مسبقا قبل فرض الحصار على شرق حلب في تموز/يوليه) في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر. وفي ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر، أعلن الاتحاد الروسي عن شن هجوم كبير، مما أدى إلى تجدد القصف في شرق حلب. ويقال إن الهجوم البري والجوي الذي تلى ذلك أسفر عن مقتل وإصابة المئات، وعن تشريد حوالي ٣٠ ٥٠٠ شخص في غضون خمسة أيام. ونزح حوالي ١٨ ٥٠٠ شخص إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، وانتقل ٨ ٠٠٠ شخص إلى الشيخ مقصود التي يسيطر عليها الأكراد، وانتقل الآلاف إلى أجزاء أخرى من شرق حلب. وبرزت أنباء تفيد باحتجاز أشخاص عبروا إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة يومي ٢٨ و ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر، وقيل إن ما لا يقل عن ٤٥ مدنيا قتلوا، منهم ما لا يقل عن ١٥ طفلا، وجرح مزيد من

العشرات من جراء القصف الذي تعرضوا له في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر وهم يحاولون العبور إلى غرب حلب. واستمر تصعيد القتال طوال تشرين الثاني/نوفمبر، وبحلول نهاية الشهر سيطرت الحكومة على منطقة تمثل ٤٠ في المائة من شرق حلب المحاصر.

٦ - وتدهورت الحالة أيضا في غرب حلب طوال الشهر، إذ تزايد القصف بمئات قذائف الهاون التي أدت إلى مقتل عشرات الأشخاص. وشكل النزوح الواسع النطاق أيضا تحديا كبيرا بالنسبة لغرب حلب. فقد انضم الـ ٥٠٠ ١٨ شخص النازحون حديثا من الشرق إلى ٠٠٠ ٢٤ شخص آخرين شردوا من جراء القصف في الغرب في الربع الأخير من تشرين الثاني/نوفمبر. وبفعل الوافدين حديثا وصل مجموع العدد التقديري للمشردين في غرب حلب إلى ٠٠٠ ٤٠٠ شخص منذ بداية النزاع في عام ٢٠١١، ويقدر أن ٠٠٠ ٧٧ شخص منهم يقيمون في مبان غير مكتملة أو ملاجئ جماعية.

٧ - وفي ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر، استأنفت الأمم المتحدة المساعدة الإنسانية المنقذة للحياة عند الجدار الرملي الواقع على الحدود الأردنية السورية. وسُلمت أغذية ومواد أساسية في ٢٢ و ٢٣ و ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر. وبعد توقف قصير بسبب انعدام الأمن ومشاكل السيطرة على الحشود، استُؤنف الإمداد في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر. وفي المجموع، حصل أكثر من ٠٠٠ ٧ شخص في مجتمع ركبان المحلي على مساعدة في إطار التحضير لأشهر الشتاء. ويجري تسليم الإمدادات عن طريق نقطة توزيع شُيدت حديثا. وبالإضافة إلى ذلك، يجري تشييد مرفق خدمات جديد يشمل عيادة صحية، وخزانات للمياه، ومحطة لضخ المياه.

٨ - وشمال مدينة حلب، تقدم عدد من الأطراف في النزاع إلى ما يبعد بكيلومترات عن مدينة الباب الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، وأدى القتال الناتج عن ذلك إلى تشريد المزيد من المدنيين. وفي الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر، يقال إن القتال الذي دار في ضواحي المدينة بين الجيش السوري الحر وتنظيم الدولة الإسلامية أدى إلى تشريد حوالي ٠٠٠ ٦ شخص، نزح العديد منهم في اتجاه منطقتي منبج وأعزاز المجاورتين. وتقترب أيضا قوات الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية أيضا من مدينة الباب ومن الممكن أن تزيد الاحتياجات الإنسانية بسبب النزاع الدائر بين مختلف الأطراف. ويوجد نحو ٠٠٠ ١٥٠ شخص في منطقة الباب، بما يشمل ٠٠٠ ٢٣ شخص في مدينة الباب نفسها، ويقدر أن ما يقرب من ٠٠٠ ١١٠ شخص من هؤلاء هم في حاجة إلى المساعدة الإنسانية.

٩ - واستؤنفت عمليات مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية شمال مدينة الرقة في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر، مما أدى إلى تشريد الآلاف. ويوجد حاليا نحو ٠٠٠ ٥ من المشردين في الأراضي المحيطة بعين عيسى، إذ تحركت قوات سوريا الديمقراطية إلى ما يبعد

بـ ٢٠ كيلومترا عن مدينة الرقة. وفي أعقاب القتال، استطاع نحو ٣ ٠٠٠ شخص العودة إلى ديارهم. وهناك أيضا أنباء غير مؤكدة عن أشخاص يتنقلون داخل المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية. ويقال إن ثمة شواغل خطيرة صحية ومتعلقة بالحماية في ما يتعلق بالفارين من المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، ولا سيما النساء والأطفال. ويقدر أن أكثر من ٤٠٠ ٠٠٠ شخص هم من المعوزين في مدينة الرقة والمنطقة المحيطة بها.

١٠ - وفي أعقاب التوصل إلى عدد من الاتفاقات المحلية في تشرين الأول/أكتوبر، تواصلت المناقشات بين الأطراف في تشرين الثاني/نوفمبر من أجل التوصل إلى اتفاقات إضافية. فأسفر اتفاق للجنة المحلية في موقع خان الشيح المحاصر مع الحكومة عن إجلاء نحو ٣ ٠٠٠ شخص إلى إدلب في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر. وأبلغت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) عن مسائل خطيرة في مجالات الصحة والحماية وانعدام الأمن رغم استمرار رفض وصول المساعدات الإنسانية المقدمة من الأمم المتحدة. وحسب مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، قيل إن الاتفاق شمل انتقال جميع المدنيين إلى مراكز الاستضافة الواقعة قرب خان الشيح. وعقب استئناف القصف الجوي في الواعر، وردت أنباء تفيد بالتوصل إلى هدنة في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر. وبالإضافة إلى ذلك، تواصلت المناقشات في قدسيا والتل.

الإطار ٢
محافظة إدلب

(١) منذ بداية النزاع السوري، نشطت للغاية الجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة في محافظة إدلب، وهي محافظة ريفية شرق حلب الواقعة على الحدود مع تركيا (انظر الخريطة في المرفق). وتتوفر إدلب على سبل وصول مباشرة إلى تركيا عبر معبر باب الهوى الحدودي ومختلف المعابر الحدودية غير الرسمية الصغيرة. ويقدر عدد سكان إدلب بنحو مليوني شخص، منهم ٧٠٠ ٠٠٠ مشرد داخلي.

(٢) إدلب هي حاليا المحافظة الوحيدة التي تكاد تسيطر عليها حصريا جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة (باستثناء بلدتي الفوعة وكفريا، المحاصرتين من جانب جماعات معارضة غير تابعة للدولة). وقد أصبحت إدلب وجهة للنازحين الجدد القادمين من المناطق المحاصرة الأخرى عقب إبرام اتفاقات محلية، إذ انتقل إلى المحافظة ما يزيد على ٧ ٠٠٠ من المقاتلين وأسرهم منذ أواخر آب/أغسطس (من داريا، والمعضمية، وقدسيا وخان الشيح).

(٣) تعاني هذه المحافظة أيضا من كثرة القتال والهجمات، مما يسفر عن مقتل

المدنيين وتدمير البنية التحتية المدنية. ويشكل تواتر الهجمات على المدارس خطرا على التلاميذ في جميع أرجاء المحافظة إلى درجة أدت إلى تعليق جميع الأنشطة المدرسية في مناسبات متعددة في الـ ٣٠ يوما التي سبقت ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر. وأُبلغ أيضا عن شن هجمات على مستشفيات، إذ تعرض مستشفيان لهجمات في تشرين الثاني/نوفمبر. وبالإضافة إلى القصف الجوي، وردت أنباء عن تعرض مدينتي الفوعة وكفريا المحاصرتين لهجمات.

الشكل الأول

التواريخ الرئيسية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦

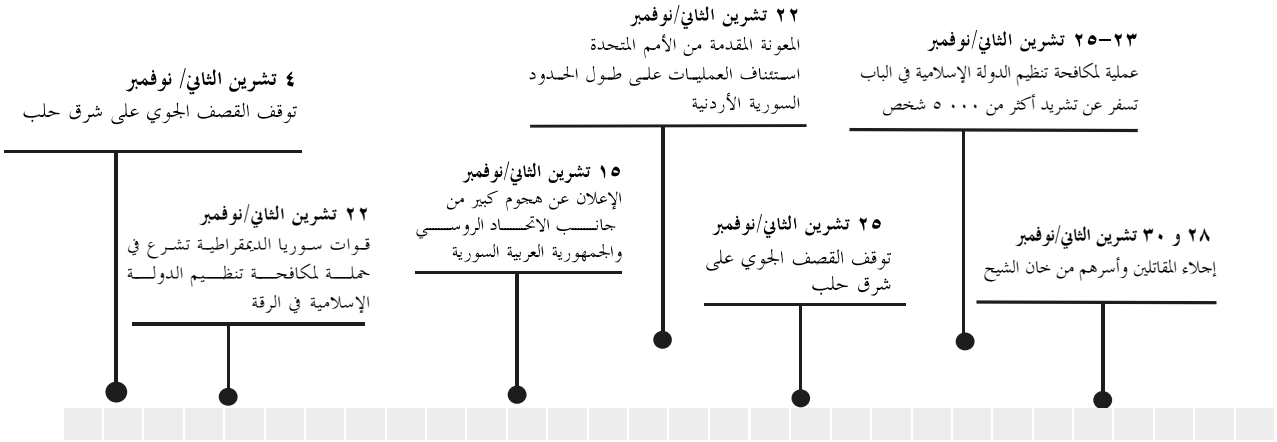

الحماية

١١ - ما فتئت مسألة حماية المدنيين تشكّل أحد المجالات التي تثير قلقا بالغا في جميع المحافظات، إذْ يحتاج نحو ١٣,٥ مليون شخص إلى الحماية والمساعدة. واستمر الإبلاغ في تشرين الثاني/نوفمبر عن الهجمات العشوائية التي تستهدف المدنيين والهياكل الأساسية المدنية، وخاصة المرافق الطبية وموظفيها والمدارس وموظفي المدارس والتلاميذ (انظر الفقرات ١٤ إلى ١٦). وأبلغ أيضا عن المخاطر الناجمة عن الذخائر المتفجرة، والتهديدات الموجهة ضد النساء أو أضعف فئات المدنيين، مثل الأطفال أو المسنين أو المعوقين، وكذلك انتهاكات أخرى وتجاوزات لحقوق الإنسان.

١٢ - واستناداً إلى المعلومات التي تلقتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، تواصل خلال الفترة المشمولة بالتقرير ما أبلغ عنه من أعمال القتل الموجهة ضد المدنيين وغيرها من التجاوزات والانتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. وحدثت

أعمال عنف في أماكن منها محافظات حلب والرقة ودمشق وريف دمشق ودرعا ودير الزور وإدلب (انظر الجدول ١). ووثقت المفوضية الهجمات التي نفذها جميع أطراف النزاع، بما في ذلك القوات الحكومية، وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة، والجماعات المصنفة ضمن الجماعات الإرهابية. وبالإضافة إلى الانتهاكات التي وثقتها المفوضية، واصلت الحكومة تزويد المفوضية بمعلومات عن الانتهاكات المزعومة. ففي مذكرة شفوية مؤرخة ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر، قدمت البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية إلى المفوضية قائمة بالحوادث التي يزعم أنها وقعت في الفترة من ٧ إلى ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر في محافظات حلب، ودمشق وريف دمشق، ودرعا، ودير الزور، وحماة، وحمص، والقنيطرة. وأبلغ في المجموع عن مقتل ٥٢ مدنيا وجرح أكثر من ٧٢ آخرين، منهم نساء وأطفال. وأبلغ عن وقوع خسائر ناجمة عن قذائف الهاون والنيران الصاروخية، ونيران القناصة، والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

الجدول ١

الهجمات التي أفيد بتعرض المدنيين لها في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦[أ]

التاريخ	المكان	نوع الهجوم	عدد القتلى، بمن فيهم النساء والأطفال	عدد المصابين	نوع الهياكل الأساسية أو الموقع
محافظة حلب					
٤ تشرين الثاني/نوفمبر	كفر ناها	غارة جوية	١٠، من بينهم ٣ نساء و ٥ أطفال	–	سكنية
٥ تشرين الثاني/نوفمبر	كفر ناها	غارة جوية	٤	–	سكنية
٥ تشرين الثاني/نوفمبر	دارة عزة	غارة جوية	٩	عشرات	سكنية
٦ تشرين الثاني/نوفمبر	دارة عزة	غارة جوية	١١ طفلا	عشرات	سكنية
١١ تشرين الثاني/نوفمبر	كفر داعل	غارة جوية	٩، منهم ٣ أطفال	–	–
١٣ تشرين الثاني/نوفمبر	الصالحين (مدينة حلب)	غارة جوية	ما لا يقل عن ١١	–	سكنية
١٤ تشرين الثاني/نوفمبر	الأتارب	غارة جوية	٣	–	مستشفى
١٦ تشرين الثاني/نوفمبر	مساكن هنانو، والصاخور، والأنصاري، والشعار، وطريق الباب، وصلاح الدين، والفردوس، والسكري، وكرم البيك (مدينة حلب)	غارات جوية وبرية	ما لا يقل عن ٣٥، منهم ٤ أطفال	غير معروف	سكنية
١٩ تشرين الثاني/نوفمبر	الصاخور	قنبلة (قيل إنها سامة)	٦، منهم ٤ أطفال	–	سكنية
٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر	الصاخور، وسيف الدولة، ومساكن هنانو (مدينة حلب)	غارة جوية	ما لا يقل عن ٢٩	ما لا يقل عن ١٥٠	سكنية وطبية
٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر	مدينة حلب	غارة جوية	٨	–	–

التاريخ	المكان	نوع الهجوم	عدد القتلى، بمن فيهم النساء والأطفال	عدد المصابين	نوع الهياكل الأساسية أو الموقع
٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر	مشهد، وباب النيرب، والسكري، وميسان (مدينة حلب)	غارة جوية	ما لا يقل عن ٣٥، منهم طفلان	–	–
٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر	الفرقان (مدينة حلب)	هجوم أرضي	٣، منهم طفل	–	سكنية
٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر	حلب الجديدة، وباب الفرج، والإسماعيلية، والفرقان، وميسلون، والجابرية (مدينة حلب)	هجوم أرضي	٧	٣٢	سكنية
٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر	باب النيرب، والصالحين، والأنصاري، والميسر، وكرم البيك، وصلاح الدين (مدينة حلب)	غارة جوية	٥١	عشرات	–
٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر	جب القبة (مدينة حلب)	هجوم أرضي	ما لا يقل عن ٤٥، منهم ١٥ طفلا على أقل تقدير	عشرات	–
٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر	مدينة حلب	هجوم أرضي	٨، منهم طفلان	٧	–
محافظة الرقة					
٩ تشرين الثاني/نوفمبر	الهيشة	غارات جوية وبرية	٢٣، من بينهم ٦ نساء و ٤ أطفال	ما لا يقل عن ٣٠	سكنية
١٩ تشرين الثاني/نوفمبر	بعاص	هجوم أرضي	٧، منهم طفل	غير معروف	سكنية
١٩ تشرين الثاني/نوفمبر	العبارة	غارة جوية	امرأة وطفل	–	–
٢١ تشرين الثاني/نوفمبر	الصالحية	غارة جوية	٩	–	سكنية
٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر	القلي	غارة جوية	٧، منهم ٤ نساء	١٣	مراسم تشييع جنازة
محافظة دمشق					
١٠ تشرين الثاني/نوفمبر	المهاجرين	هجوم أرضي	–	امرأتان	سكنية
١٠ تشرين الثاني/نوفمبر	المهاجرين	هجوم أرضي	–	٧، منهم ٣ أطفال	مدرسة
١٠ تشرين الثاني/نوفمبر	ضاحية الأسد	هجوم أرضي	١	٣	سكنية
١٨ تشرين الثاني/نوفمبر	المزة، والمزرعة، والمهاجرين	هجوم أرضي	امرأة	٣	سكنية
٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر	ضاحية الأسد	هجوم أرضي	٦	–	سكنية
محافظة درعا					
٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر	جاسم	غارة جوية	٧، منهم طفل واحد على الأقل	امرأتان على أقل تقدير	سكنية وتجارية
محافظة دير الزور					
٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر	مراط	غارة جوية	امرأتان و ٣ أطفال	–	سكنية
٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر	حتلا	غارة جوية	٥، منهم طفل	ما لا يقل عن ٣	سكنية

التاريخ	المكان	نوع الهجوم	عدد القتلى، بمن فيهم النساء والأطفال	عدد المصابين	نوع الهياكل الأساسية أو الموقع
٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر	الحميدية (مدينة دير الزور)	غارة جوية	٢٣، من بينهم ٣ نساء وطفلان	عدة	سكنية
٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر	المصطفين (مدينة دير الزور) غارة جوية	امرأة	٦	–	
محافظة إدلب					
٨ تشرين الثاني/نوفمبر	خان شيخون	غارة جوية	امرأة و ٥ أطفال	عشرات	سكنية
٩ تشرين الثاني/نوفمبر	مشمشان	غارة جوية	٥ نساء وطفلان	–	سكنية
١٣ تشرين الثاني/نوفمبر	بنش	غارة جوية	–	٦	مستشفى
١٣ تشرين الثاني/نوفمبر	خان شيخون	غارة جوية	امرأة و ٤ أطفال	–	–
محافظة ريف دمشق					
٣ تشرين الثاني/نوفمبر	دوما	غارة جوية	٣	عدة	سكنية
٦ تشرين الثاني/نوفمبر	دوما	غارات جوية وبرية	٥، منهم طفل		سكنية
٦ تشرين الثاني/نوفمبر	حمورية	هجوم أرضي	٧، من بينهم امرأتان و ٤ أطفال	عدة	سكنية
٦ تشرين الثاني/نوفمبر	حرستا	هجوم أرضي	٦ أطفال	٢٧، منهم أطفال	مدرسة
١٠ تشرين الثاني/نوفمبر	دوما	غارات جوية وبرية	٨، من بينهم امرأتان و ٣ أطفال	ما لا يقل عن ٤	سكنية
١٠ تشرين الثاني/نوفمبر	سقبا	غارة جوية	امرأتان	عدة	سكنية
١٤ تشرين الثاني/نوفمبر	بقين	قناص	١	–	
١٤ تشرين الثاني/نوفمبر	خان الشيح	غارة جوية	–	٣	مركز الدفاع المدني
١٧ تشرين الثاني/نوفمبر	خان الشيح	هجوم أرضي	–	–	
١٧ تشرين الثاني/نوفمبر	دوما	غارات جوية وبرية	٦، من بينهم امرأة و ٣ أطفال	–	
١٨ تشرين الثاني/نوفمبر	دوما	غارات جوية وبرية	امرأة و ٣ أطفال	٣	سكنية
١٨ تشرين الثاني/نوفمبر	جسرين	غارات جوية	امرأة و ٣ أطفال	–	
٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر	النشابية	غارات جوية وبرية	طفل واحد	–	
٢١ تشرين الثاني/نوفمبر	حرستا	هجمات أرضية	شخصان، من بينهما امرأة	–	
٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر	دوما	غارات جوية	١	عدة	سكنية
٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر	دوما	هجوم أرضي	٣، منهم طفلان	شخص واحد على الأقل	سكنية

المصدر: مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

(أ) وفقا للقرار ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، يتعلق هذا الوصف للتطورات التي جدت في الميدان بامتثال جميع الأطراف في الجمهورية العربية السورية للقرارات ٢١٣٩ (٢٠١٤)، و ٢١٦٥ (٢٠١٤)، و ٢١٩١ (٢٠١٤). وتُقدَّم هذه المعلومات دون إخلال بعمل فرقة العمل المعنية بوقف إطلاق النار التابعة للفريق الدولي لدعم سورية. وهذه القائمة ليست شاملة.

١٣ - وأكدت علنا وزارة الدفاع في الولايات المتحدة أنه، في تشرين الثاني/نوفمبر، نفذ التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ما لا يقل عن ٣٢١ غارة على أهداف تنظيم الدولة الإسلامية في محافظات حلب، ودير الزور، والحسكة، وحمص، وإدلب، والرقة. وأوردت وزارة الدفاع في الاتحاد الروسي أنها نفذت عمليات عسكرية لدعم حكومة الجمهورية العربية السورية، مؤكدة أنها لم تنفذ أي غارات في حدود ١٠ كيلومترات من مدينة حلب منذ ١٨ تشرين الأول/أكتوبر.

١٤ - وظلت خدمات الرعاية الصحية من المستوى الأول والثاني والثالث تواجه نقصا شديدا في الأداء وتقديم الخدمات، وذلك بسبب الأضرار الفادحة التي لحقت بمرافق الرعاية الصحية، وسرعة تبدُّل الموظفين الصحيين، والافتقار إلى الأخصائيين المؤهلين في الميادين الطبية المتخصصة. ولا تزال خدمات صحة الطفل والأم، بما فيها التلقيح الدوري، متأثرة سلبا، وخاصةً في محافظات حلب ودرعا وحماة وحمص، وكذلك في المناطق المحاصرة من ريف دمشق.

١٥ - وفي تجاهل سافر لوضع الحماية المكفول للمرافق الطبية بموجب القانون الدولي الإنساني، وعلى نحو ما نص عليه مجلس الأمن كذلك في قراره ٢٢٨٦ (٢٠١٦)، ظلت تلك المرافق تتعرض للإتلاف أو التدمير من جراء القتال الدائر. فقد وردت إلى الأمم المتحدة والشركاء في المجال الصحي أنباء موثوقة عن وقوع ٢٦ هجوما على مرافق طبية في الفترة من ١ إلى ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر. وكانت المستشفيات هي الأكثر تضررا: ١٠ في حلب، و ٢ في إدلب، و ١ في حماة، و ٢ في ريف دمشق. وأصيب مركزان للرعاية الصحية الأولية في حمص، ومركز للرعاية الصحية في شرق حلب، ومرفق إسعافي في غرب حلب. وبالإضافة إلى ذلك، أصيب مستودع طبي في شرق حلب و ثلاث سيارات إسعاف في الغوطة الشرقية وحماة وكفر بطنا. وأسفرت هذه الهجمات عن وقوع خسائر متعددة في صفوف المدنيين، بما في ذلك مقتل ما لا يقل عن ٥ من العاملين في مجال الصحة وإصابة ١٥ آخرين منهم.

١٦- وظلت المرافق التعليمية تتعرض لعدد من الهجمات، فقد أبلغت الأمم المتحدة عن وقوع أربع هجمات جرى التحقق منها خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي ٦ تشرين الثاني/نوفمبر، أصابت قذيفة هاون باحة روضة أجيال المستقبل للأطفال في حرستا، الغوطة الشرقية، في محافظة ريف دمشق، وأدت إلى مقتل ٨ أطفال وجرح ٢٠ طفلاً آخرين. وفي ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر، أدت غارة جوية إلى إصابة وتدمير مدرسة الأتارب الابتدائية الواقعة في أتارب، في محافظة حلب. ويبلغ عدد التلاميذ في المدرسة ٥٨٠ تلميذاً، ولكنها كانت قد أغلقت يوم الهجوم بسبب استمرار قصف المنطقة. وأُبلغ عن أن الهجوم قد أدى إلى وفاة فتاة في الثامنة من العمر في منزل قريب من المدرسة. وفي ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر، أصابت قذيفتان

صاروخيتان /قذيفتا هاون مدرستين في الجزء الغربي من مدينة حلب. فقد أصاب صاروخٌ مدرسة الفرقان الابتدائية، وتسبب في مقتل ٨ تلاميذ وإصابة أكثر من ٢٠ تلميذاً آخرين ومدرّسا واحدا. وأصاب الصاروخ/الهاون الثاني مدرسة سارية حسون لكنه لم ينفجر. وفي ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر، أصابت قذيفة هاون مدرسة القرما الابتدائية في بلدة النشابية في محافظة ريف دمشق، وتسببت في مقتل ٣ أطفال وجرح ١٥ طفلا آخرين، وتسببت كذلك في جرح ما لا يقل عن مدرّستين. وفي ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر، تواصل القصف المكثف على مخيم خان الشيح. ونتيجة لذلك، تعرّضت مدرسة بيرا التابعة للأونروا، الواقعة داخل مباني المخيم، إلى أضرار كبيرة. ولكن المدرسة كانت خالية، ولم يُبلّغ عن وقوع إصابات.

١٧- وفي ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر، أُبلغ عن اختطاف صحفي كردي وتعرضه للضرب على يد عناصر الاستخبارات العسكرية التابعة لوحدات حماية الشعب في مدينة الحسكة. واستطاع المجني عليه الفرار من خاطفيه أثناء انشغالهم بمجادلة فيما بينهم، ووصل إلى قرية الخرما الواقعة على مسافة قريبة.

إيصال المساعدات الإنسانية

الإطار ٣

النقاط الرئيسية

(١) في تشرين الأول/أكتوبر، أوصلت أربع قوافل مشتركة بين الوكالات مساعدات إلى ٥٠٠ ١٦٧ شخص في المناطق المحاصرة والمواقع التي يصعب الوصول إليها من أصل ما مجموعه ٥٠٠ ٩٠٤ شخص (أي بنسبة ١٩ في المائة) طُلب الوصول إليهم في إطار خطة تسيير القوافل المشتركة بين الوكالات.

(٢) أنزلت السلطات السورية أكثر من ٠٠٠ ٢٠ وحدة من المواد الطبية من القوافل المشتركة بين الوكالات في تشرين الثاني/نوفمبر.

(٣) قُدِّمت خطة تسيير القوافل المشتركة بين الوكالات لشهر كانون الأول/ديسمبر إلى وزارة الخارجية في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر. وورد ردّ من الوزارة في ١ كانون الأول/ديسمبر. وصدرت موافقة كاملة أو جزئية بشأن جميع المواقع، بما في ذلك الأحياء الشرقية لمدينة حلب. وصدرت موافقة بشأن ما مجموعه ٢٠٠ ٧٩٨ شخص من أصل ٢٥٠ ٩٣٠ شخصاً من المستفيدين المطلوب إيصال المساعدة إليهم (٨٥,٨ في المائة)، ولكن الموافقة لم تشمل ٠٥٠ ١٣٢ شخصاً (١٤,٢ في المائة) من الأشخاص الذين قُدّم طلب بشأنهم في إطار الخطة.

(٤) وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدمت الأمم المتحدة وشركاؤها مساعدات إلى نحو ٠٠٠ ٧٦٠ من المستفيدين عن طريق العمليات عبر الحدود انطلاقا من تركيا والأردن.

١٨ - وظلَّ إيصال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين للمساعدة في الجمهورية العربية السورية ينطوي على تحديات قصوى في مناطق كثيرة في البلد بسبب النزاع الدائر، وتغير خطوط التماس، والقيود على حركة الأشخاص والبضائع التي تفرضها عمدا الأطراف المتنازعة.

١٩ - وظل الوصول إلى الملايين الذين يعيشون في المواقع المحاصرة والمواقع التي يصعب الوصول إليها مثارَ قلق بالغ. فطوال تشرين الثاني/نوفمبر، لم تصل سوى أربع قوافل مشتركة بين الوكالات إلى ما مجموعه ٥٠٠ ١٦٧ شخص في خمس مناطق محاصرة ومواقع يصعب الوصول إليها (انظر الجدول ٥) وذلك بسبب حالات التأخر في إصدار رسائل التيسير، واشتراط الحصول على موافقات أمنية إضافية بما يتجاوز الخطوتين المتفق عليهما مع الحكومة في نيسان/أبريل، وعدم التقيد بالبروتوكولات المتفق عليها عند نقاط التفتيش، وانعدام الأمن. ويشكل هذا المجموع حوالي ١٩ في المائة من مجموع ٥٠٠ ٩٠٤ شخص قُدّم طلب بشأنهم في إطار الخطة لإيصال المساعدات إليهم. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت الأمم المتحدة مساعدات إلى بعضٍ من هذه المناطق من خلال القوافل التي تسيرها فرادى الوكالات. وعلاوة على ذلك، واصلت المنظمات غير الحكومية تقديم الخدمات الطبية والتعليمية وخدمات الحماية، إضافةً إلى بعض الدعم في قطاعات أخرى في المواقع التي يصعب الوصول إليها وفي ظلِّ ظروف محفوفة بتحديات قصوى.

الشكل الثاني

العمليات الإنسانية المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة عبر خطوط التماس: عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في كل شهر في المناطق المحاصرة، بما في ذلك عن طريق عمليات الإسقاط الجوي فوق مدينة دير الزور

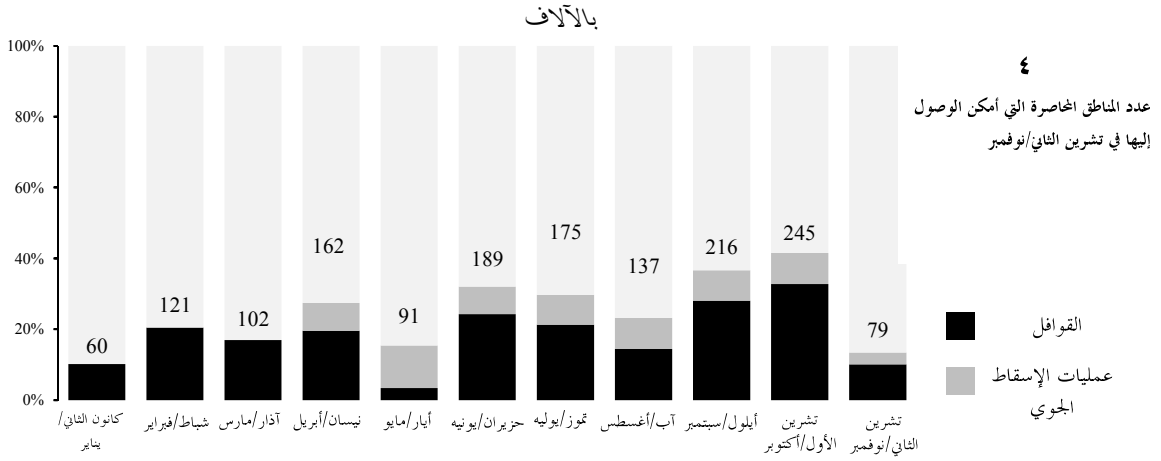

٢٠ - ولم تستطع ست قوافل مشتركة بين الوكالات الوصول إلى وُجهاتها في تشرين الثاني/نوفمبر على الرغم من الحصول على موافقة مسبقة من السلطات السورية. وشمل ذلك وادي بردى في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر، ودوما في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر، والرستن في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر، ومضايا والزبداني والفوعة وكفريا في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر. وعلى سبيل المثال، في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر، رجعت قافلة تحمل مساعدات مرسلة إلى ٠٠٠ ٧٠ شخص في دوما، في محافظة ريف دمشق، بسبب عدم موافقة آخر نقطة تفتيش تابعة للحكومة على مواصلة القافلة سيرها بدون إجراء تفتيش باستخدام الكلاب وكسر أختام الشاحنات. وكان من المقرر انطلاق القافلة في أول الأمر في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر، ولكن تعذّر بدء الشحن بسبب غياب رسائل التيسير اللازمة من الحكومة. وفي ٩ تشرين الثاني/نوفمبر، رجعت قافلة متجهة إلى منطقة وادي بردى في محافظة ريف دمشق لإيصال المساعدات إلى ٠٠٠ ٣٠ شخص بعد أن تعذر عليها اجتياز نقطة تفتيش تابعة للحكومة. وأوقفت قوافل متجهة إلى مواقع أخرى لأسباب مختلفة من بينها انعدام الأمن، وعدم التوصل إلى اتفاق بشأن الطرق التي ينبغي سلكها، أو بشأن تقديرات أعداد الأشخاص المحتاجين للمساعدة، وكذلك عدم الحصول على الضوء الأخضر النهائي من السلطات المعنية. وفي مضايا، توفي شخصان بسبب عدم توفر الرعاية الطبية.

٢١ - وواصلت الأطراف المتنازعة أيضا التدخل وفرض القيود عمداً على نحو عرقل إيصال المعونة. فبرنامج الأغذية العالمي مازال عاجزاً عن الوصول إلى السكان المحتاجين في مناطق من البلد خاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، بالنظر إلى أن جميع خطط إيصال المساعدة إلى هذه المناطق عُلِّقت بسبب تعذّر العمل ورصد الأنشطة بصورة مستقلة. وهذا ما يمنع برنامج الأغذية العالمي من الوصول إلى محافظة الرقّة ومعظم مناطق محافظة دير الزور، وكذلك إلى بعض الجيوب في ريف حلب الشمالي وريف محافظة الحسكة الجنوبي وريف محافظة حماة الشمالي الغربي. وفي الوقت نفسه، ظل برنامج الأغذية العالمي يواجه صعوبات في محافظة الحسكة في الحصول على موافقات تتيح لبعض الشركاء إرسال المساعدات، وأدى ذلك إلى تأخير تنفيذ الأنشطة المقررة. ولا تزال المفاوضات جارية مع النظراء المعنيين من أجل تذليل العراقيل المتبقية. وفي الوقت نفسه، لم تستطع الأونروا العودة إلى يلدا/اليرموك منذ ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٦ بسبب الشواغل الأمنية على أرض الميدان.

الجدول ٢

العمليات الإنسانية المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة عبر خطوط التماس، في الفترة من ١ كانون الثاني/يناير إلى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦

عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم

٧٥٠ ٢٨٧ ١ شخصاً

عدد من تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق التي يعصب الوصول إليها ١٠٠ ٨١٧ شخص	عدد من تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق المحاصرة ٦٥٠ ٤١٣ شخصاً	عدد من تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق ذات الأولوية عبر خطوط التماس ٠٠٠ ٥٧ شخصاً
٢٠,٩ في المائة نسبة الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها	٤٢,٥ في المائة نسبة الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق المحاصرة	١٢ من ١٦ عدد المواقع المحاصرة التي تم إيصال المساعدة إليها
عدد القوافل التي سُيِّرت عبر خطوط التماس ١٣٠	عدد عمليات نقل المساعدات جواً ١٩٤	عدد عمليات الإسقاط الجوي ١٥٦

٢٢ - وتواصل إنزال الأدوية واللوازم الطبية المنقِذة للحياة من قوافل المساعدات الإنسانية خلال تشرين الثاني/نوفمبر. وأُنزلت مواد طبية لإنقاذ الحياة وإبقاء المرضى على قيد الحياة

تكفي لتقديم ٢٨٤ ٢٢ جرعة علاجية من قافلة مشتركة بين الوكالات متجهة إلى الرستن، ومن قافلة مسيّرة من وكالة واحدة أرسلتها منظمة الصحة العالمية إلى قدسيا. ويبين الجدول ٣ مواد العلاج والإمدادات التي أُنزلت من القوافل خلال تشرين الثاني/نوفمبر. وبالإضافة إلى ذلك، لم تستطع أربعة من القوافل المشتركة بين الوكالات مواصلة طريقها في تشرين الثاني/نوفمبر، وأدى ذلك إلى منع إيصال نحو ١٢٠ ٠٠٠ جرعة علاجية طبية وفقاً لما كان مقرراً. وبالإضافة إلى ذلك، لم يُوافَق بعد على ٢٩ طلباً مقدماً من منظمة الصحة العالمية لتوفير لوازم صحية.

الجدول ٣

اللوازم الطبية التي أُنزلت من القوافل في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦

الموقع	عدد الجرعات العلاجية	نوع اللوازم
قدسيا	٥ ٩٢٩	جميع أنواع مجموعات اللوازم الطبية ومواد تطهير الجروح (خُفّضت كميتها)؛ وجميع الأدوية المضادة للاحتقان، والأتروبين، وقنينات الأدوية المسكنة (أزيلت تماما)؛ ولوازم تقديم الدعم لـ ٢٠ حالة من حالات الإصابة بالصدمات
الرستن	١٦ ٣٣٥	السوائل الوريدية، ومجموعات المواد الجراحية البسيطة، ومواد تعقيم الجروح، والمواد المزيلة للاحتقان، والمسكنات التي تؤخذ عن طريق الحقن (أزيلت تماما)؛ والمجموعتان ألف وباء من لوازم معالجة الالتهاب الرئوي، ومجموعات اللوازم الصحية لحالات الطوارئ المقدمة بشكل مشترك بين الوكالات، وأدوية توسيع القصبات الرئوية (خُفّضت كمياتها)؛ وعدة وحدات من المجموعات العملية المخصصة لأطباء الأسرة (استُبعدت)؛ ولوازم تقديم الدعم لـ ١٧٥ حالة من حالات الإصابة بالصدمات؛ والفيتامينات المتعددة، والمجموعة باء من لوازم معالجة الالتهاب الرئوي، ومواد تعقيم الجروح، والسوائل الوريدية

٢٣ - وقد طُلب في إطار خطة الأمم المتحدة لتسيير القوافل المشتركة بين الوكالات لشهر تشرين الثاني/نوفمبر الوصول إلى ٢٥ موقعا، بما في ذلك جميع المواقع المحاصرة، بهدف إيصال المساعدة إلى ٥٠٠ ٩٠٤ شخص. ووافقت السلطات السورية في ردها المؤرخ ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر على السماح بالوصول إلى ٠٠٠ ٦٢٣ شخص من المستفيدين الذين قُدّم طلب بشأنهم (٦٨,٩ في المائة). ورُفض السماح بالوصول إلى ما مجموعه ٥٠٠ ٢٨١

شخص (٣١,١ في المائة) طُلب إيصال المساعدة إليهم في إطار الخطة، أو لم يدرَجوا في عدد المستفيدين الموافق عليه. وطلبت السلطات أيضا إيصال المساعدات إلى ٢٠ موقعاً آخر خارج نطاق الخطة في تشرين الثاني/نوفمبر.

٢٤ - وفي ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر، قدمت الأمم المتحدة إلى وزارة الخارجية خطة القوافل المشتركة بين الوكالات لشهر كانون الأول/ديسمبر التي تضمنت ٢١ طلبا لإيصال المساعدة إلى ٢٥٠ ٩٣٠ شخصا من المحتاجين للمساعدة في المناطق المحاصرة والمناطق التي يصعب الوصول إليها والمناطق ذات الأولوية عبر خطوط التماس. وكان من المتوقع تلقي رد بحلول ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر، وفقا للإجراءات المتفق عليها بشأن منح الموافقة في خطوتين، ولكنه ورد في ١ كانون الأول/ديسمبر. وصدرت موافقة كاملة أو جزئية بشأن جميع المواقع التي قدم طلب بشأنها. وصدرت موافقة بشأن ما مجموعه ٧٩٨ ٢٠٠ شخص من أصل ٢٥٠ ٩٣٠ شخصاً من المستفيدين المطلوب إيصال المساعدة إليهم (٨٥,٨ في المائة)، غير أن ١٣٢ ٠٥٠ شخصاً (١٤,٢ في المائة) لم يدرجوا ضمن عدد المستفيدين الذي حظي بالموافقة. ومن بين المواقع الـ ٢٨ التي قُدّمت طلبات بشأنها، صدرت موافقات كاملة بشأن ١٣ موقعاً (٤٦,٤ في المائة)، في حين صدرت موافقات بشأن ١٥ موقعاً مع خفض عدد المستفيدين (٥٣,٦ في المائة). وطلبت السلطات أيضاً إيصال المساعدات إلى ٣٨ موقعاً آخر في كانون الأول/ديسمبر خارج نطاق الخطة.

٢٥ - وقد أغلقت السلطات التركية مؤقتا معبر نصيبين/القامشلي في محافظة الحسكة لدواع أمنية منذ ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥. ولا تزال وكالات الأمم المتحدة عاجزة إلى حد بعيد عن الوصول من داخل الجمهورية العربية السورية إلى أنحاء هذه المحافظة عن طريق البر، بسبب انعدام الأمن ولوجود عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على امتداد الطرق. وتواصل الأمم المتحدة عمليات النقل الجوي من دمشق إلى مطار القامشلي من أجل إيصال مساعدات متعددة القطاعات، حيث بلغ عدد الأشخاص الذين حصلوا على مساعدات في تشرين الثاني/نوفمبر نحو ١٩٠ ٠٠٠ شخص.

الاستجابة الإنسانية

٢٦ - في تشرين الثاني/نوفمبر، واصلت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاؤها إيصال المساعدة إلى ملايين المحتاجين باستخدام جميع الوسائط من داخل الجمهورية العربية السورية وعبر الحدود (انظر الجدول ٤). وبالإضافة إلى الأمم المتحدة وشركائها، واصلت المنظمات غير الحكومية تقديم مساعدة قيمة إلى المحتاجين كما كان عليه الحال في الأشهر السابقة. وواصلت الحكومة تقديم الخدمات الأساسية في المناطق الخاضعة لسيطرتها وفي كثير من المناطق الواقعة خارج سيطرتها.

الجدول ٤

عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدات من منظمات الأمم المتحدة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦

المنظمة	الأشخاص الذين تلقوا المساعدة
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	١٠٦ ٨٠٠
المنظمة الدولية للهجرة	٢٨ ٠١٣
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	٤٩٩ ٩٣٣
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	<٣ ٥٠٠ ٠٠٠
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	١ ٠١٧ ٧٢٢
صندوق الأمم المتحدة للسكان	٢٢٦ ٥٩٧
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	٤٥٠ ٠٠٠
برنامج الأغذية العالمي	٣ ٩١٨ ٦٠٠
منظمة الصحة العالمية	٥٣٧ ١٥٦

٢٧ - وتواصلت عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود من تركيا والأردن إلى داخل الجمهورية العربية السورية، وذلك وفقا لأحكام القرارات ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) (انظر الشكل الثالث). وتمشيا مع هذه القرارات، أخطرت الأمم المتحدة السلطات السورية بكل شحنة مسبقا، بما يشمل تفاصيل عن محتواها ووجهتها وعدد المستفيدين منها. وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها، حيث رصدت ٦٤٣ شاحنة تم استعمالها في ٢٤ قافلة في شهر تشرين الثاني/نوفمبر، وأكدت الطابع الإنساني لكل منها، وأخطرت السلطات السورية بعد إرسال كل شحنة. وما زالت الآلية تستفيد من التعاون الممتاز مع الحكومتين الأردنية والتركية.

الشكل الثالث

المستفيدون الذين قدمت لهم الأمم المتحدة وشركاؤها المساعدة عن طريق الإمدادات الإنسانية عبر الحدود، حسب المجموعات، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦

(بالآلاف)

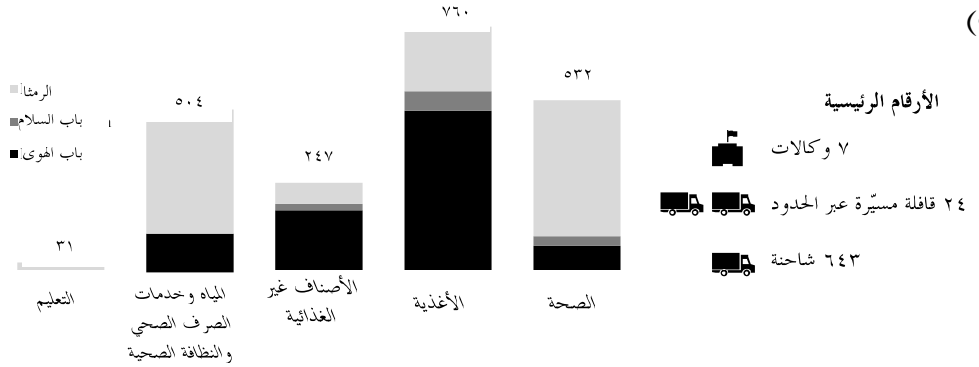

٢٨ - وأُنجزت في شهر تشرين الثاني/نوفمبر عمليات إرسال القوافل المشتركة بين الوكالات إلى المواقع المحاصرة والمواقع التي يصعب الوصول إليها المدرجة في الجدول ٥ أدناه. وعلاوة على ذلك، في الفترة من ١٠ نيسان/أبريل إلى نهاية تشرين الثاني/نوفمبر، أنجزت الأمم المتحدة ١٥٦ عملية إسقاط سلع غذائية ومساعدات إنسانية من الجو على مدينة دير الزور. وبالإضافة إلى ذلك، واصلت المجموعة اللوجستية عمليات النقل الجوي من دمشق إلى القامشلي، وقد أُنجز أكثر من ١٩٤ عملية من عمليات النقل الجوي ذهابا وإيابا في الفترة من ٩ تموز/يوليه إلى نهاية تشرين الثاني/نوفمبر. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير قامت وكالات الأمم المتحدة أيضا بإيصال شحنات مرسلة من فرادى الوكالات إلى أماكن واقعة عبر خطوط التماس ومواقع يصعب الوصول إليها أو مدّت يد العون إلى قاطني تلك المواقع من خلال برامجها العادية.

الجدول ٥

القوافل الإنسانية المشتركة بين الوكالات عبر خطوط التماس، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦

التاريخ	الموقع	الهدف المطلوب (عدد المستفيدين)	عدد الأشخاص المستهدفين الذين تلقوا المساعدة	نوع المساعدة
٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر	الرستن، حمص	١٠٧ ٥٠٠	١٠٧ ٥٠٠	متعددة القطاعات
٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر	الفوعة وكفريا	٢٠ ٠٠٠	٢٠ ٠٠٠	متعددة القطاعات
٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر	مضايا	٤٠ ٠٠٠	٤٠ ٠٠٠	متعددة القطاعات
٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر	الزبداني	١ ٠٠٠	١ ٠٠٠	متعددة القطاعات

ملاحظة: المساعدة المقدمة كانت كلها ذات طابع متعدد القطاعات.

٢٩ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر، أُجريت حملة تحصين ضد شلل الأطفال وحملة تحصين بمستضّدات متعددة من داخل الجمهورية العربية السورية في جميع المحافظات. واستهدفت الحملة ٨٥٣ ٩٧٧ طفلا دون سن الخامسة ممن يعيشون بشكل رئيسي في مناطق يصعب الوصول إليها وفي مناطق محاصرة. وأمكن إيصال اللقاحات إلى المناطق المحاصرة التالية: الفوعة، وكفريا، ومضايا، ومعضمية الشام، ومخيم اليرموك. وتعذر إيصال اللقاحات إلى كل من إدلب والرقة (باستثناء تل أبيض في الرقة) بسبب رفض السلطات المحلية. وبالإضافة إلى ذلك، تعذر الوصول إلى أجزاء من محافظات حلب والقنيطرة وريف دمشق بسبب الحالة الأمنية. ومازالت النتائج الإجمالية للحملة غير معروفة. وفي سياق منفصل، تم تحصين حوالي

٣٥٠ ٠٠٠ طفل عن طريق العمليات عبر الحدود في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦. واستُخدمت المستضّدات التالية: اللقاح الفموي ضد شلل الأطفال، واللقاح الخماسي التكافؤ، ولقاحا الحصبة والحميراء. وبالنسبة لعمليات التحصين الجارية عبر الحدود، تعذر الوصول إلى أجزاء من محافظات حلب ودير الزور والرقة بسبب انعدام الأمن واندلاع القتال، وأثر ذلك سلبيا في تحصين حوالي ٧٨٠ ٠٠٠ طفل في المجموع.

تمويل خطة الاستجابة الإنسانية

٣٠ - يبين الشكل الرابع حالة تمويل خطة الاستجابة الإنسانية، في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦.

الشكل الرابع

تمويل خطة الاستجابة الإنسانية، ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦

(بملايين الدولارات)

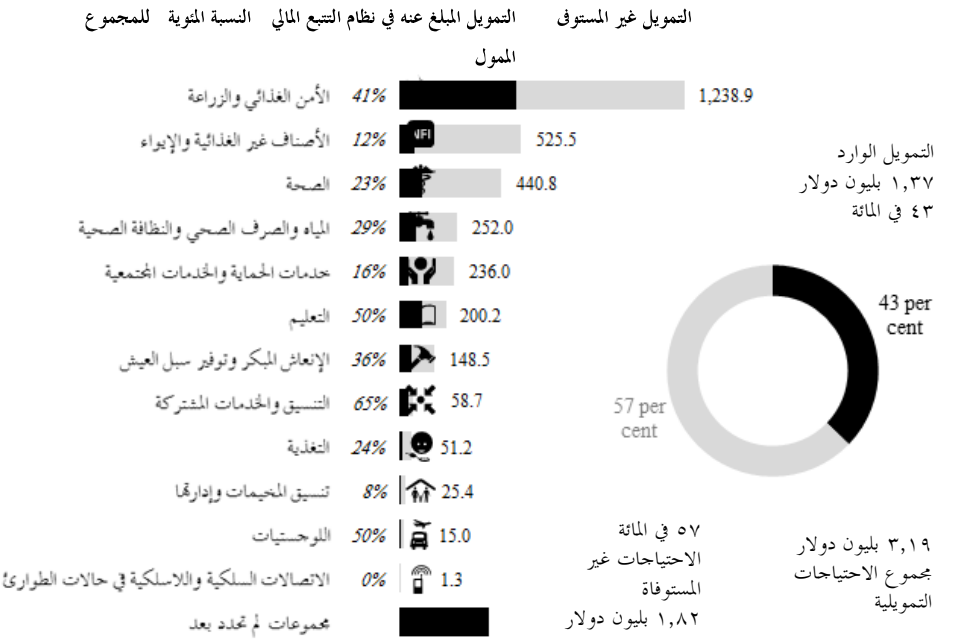

التأشيرات وعمليات التسجيل

٣١ - قدَّم في تشرين الثاني/نوفمبر ما مجموعه ٣٥ طلبا جديدا للحصول تأشيرات سورية لموظفي الأمم المتحدة. وتمت الموافقة على ما مجموعه ٢٦ طلبا، منها ١٨ طلباً مقدماً في تشرين الأول/أكتوبر و ٨ طلبات قديمة، ولا يزال هناك ٤٩ طلباً قيد النظر. وعلاوة على

ذلك، قُدم ما مجموعه ٣٦ طلباً لتجديد التأشيرات. وتمت الموافقة على تجديد ٦٥ طلباً، منها ١٧ طلباً مقدماً في تشرين الثاني/نوفمبر. ولم يُرفض أي طلب لتجديد التأشيرات في تشرين الثاني/نوفمبر. ومازال ثمة ٢٥ طلباً لتجديد التأشيرات لم يبت فيها بعد، من بينها ١٦ طلباً مقدماً في تشرين الثاني/نوفمبر.

٣٢ - ويوجد ما مجموعه ١٧ منظمة غير حكومية دولية مسجلة لدى حكومة الجمهورية العربية السورية للعمل في البلد. وتعمل أربع منظمات دولية غير حكومية أخرى على إكمال إجراءات التسجيل. وظلت هذه المنظمات تواجه عوائق وقيودا إدارية تؤثر على قدرتها على العمل، ومنها ما يخص الحصول على إذن لإجراء تقييمات مستقلة للاحتياجات. وثمة ١٩٤ منظمة وطنية غير حكومية مأذون لها بالعمل في الجمهورية العربية السورية، وقد أضيفت ست أخرى في أيلول/سبتمبر.

سلامة وأمن العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وأماكن عملهم

٣٣ - في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر، فقدت الأونروا في حادث مأساوي سابع عشر موظف من موظفيها بسبب النزاع منذ عام ٢٠١٢. وتشير التقارير إلى أن شخصين آخرين قد قُتلا إلى جانب موظف الأونروا في نفس الغارة الجوية التي أصابت مسجداً أثناء صلاة الفجر في مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين.

٣٤ - وفي ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر، تواصل القصف المكثف على مخيم خان الشيح. ونتيجة لذلك، تعرّضت مدرسة بيرا التابعة للأونروا، الواقعة داخل مباني المخيم، إلى أضرار كبيرة. ولكن المدرسة كانت خالية، ولم يُبلّغ عن وقوع إصابات.

٣٥ - ولا يزال ما مجموعه ٢٧ موظفاً من موظفي الأمم المتحدة قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين، ومنهم ٢٦ موظفاً في الأونروا وموظف واحد في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومنذ نشوب النزاع، قُتل عشرات العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية، منهم ٢٠ موظفاً من موظفي الأمم المتحدة و ٥٤ موظفاً ومتطوعاً في الهلال الأحمر العربي السوري و ٨ موظفين ومتطوعين في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وبالإضافة إلى ذلك، أُبلغ عن مقتل العديد من العاملين في منظمات غير حكومية دولية ووطنية.

ثالثا – ملاحظات

٣٦ – لا تزال الحالة الإنسانية تتفاقم في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. ويشكل استمرار النزاع تهديدا مباشرا للملايين من المدنيين يوميا، ولا سيما بالنسبة لمن يتعرضون لهجمات ومن لا يمكن مد يد العون إليهم. وكما قلت سابقا، أدى النزاع أيضا إلى خلق أزمة طويلة الأمد، بالنظر إلى أن قصف المدارس والمستشفيات وغيرها من المنشآت المدنية من قبل جميع الأطراف المتنازعة سيظل يؤثر سلبا على السكان لسنوات قادمة. وتحدث هذه التطورات بينما يقف العالم متفرجاً، ويبدو عاجزا عن وضع حد للمعاناة. وإني أدعو جميع الأطراف في النزاع إلى أن تفكر في ما سيؤدي إليه ذلك، حيث إن تفاقم المأساة الإنسانية لا يؤدي سوى إلى جعل الحل السياسي الذي يوافق الجميع على ضرورته حلاً بعيد المنال.

٣٧ – وشهد تشرين الثاني/نوفمبر تسارعاً عسكرياً لا يمكن إنكاره، كما شهد في الوقت نفسه تدهوراً خطيراً لأمن السكان المدنيين. ففي جميع أنحاء البلد، حققت حكومة الجمهورية العربية السورية زخماً في سعيها لاستعادة المناطق، إما عن طريق القوة العسكرية كما هو الحال في شرق حلب، أو عن طريق الاتفاقات المحلية مع المجتمعات المحلية، ولا سيما في محافظة ريف دمشق. وتأثير هذه التطورات على الوضع الإنساني موثق توثيقا جيدا. ومع ذلك، من المهم ألا يُنظر إلى المكاسب العسكرية من منطلق اعتبارها بشكل خاطئ تحقيقاً لما يسمى بالحل العسكري. إذ لا يمكن في أي حال من الأحوال أن تستطيع المكاسب المحققة في ميدان المعركة إلغاء الحاجة إلى تسوية سياسية شاملة وتفاوضية للأزمة في الجمهورية العربية السورية. فالمكاسب المستدامة هي فقط تلك التي تتحقق من خلال تسوية تعالج مظالم السكان المشروعة.

٣٨ – ولهذا السبب فإنني أواصل الإعراب عن إيماني الراسخ بأن لا بديل عن التوافق السياسي بين الأطراف المتنازعة. فبدون مثل هذه الخطوات، ستتواصل المأساة في الجمهورية العربية السورية، بما يترتب عليها من عواقب بشرية وسياسية واقتصادية واجتماعية داخل البلد وخارجه للأجيال القادمة. وسأواصل أنا ومبعوثي الخاص العمل مع الجهات الفاعلة ذات النفوذ على الأطراف السورية حتى آخر يوم من ولايتي بصفتي أمينا عاما من أجل تخفيف المعاناة والسعي إلى إنهاء هذا النزاع. ورغم أن الحقيقة المؤسفة قد تتمثل في أن حل النزاع في الجمهورية العربية السورية قد لا يحدث قبل انتهاء ولايتي، فإن الأرضية اللازمة لحل سياسي قد هُيئت منذ زمن طويل. ويتوقف الأمر الآن على الأطراف في النزاع والدول الأعضاء التي تدعمها وعلى مجلس الأمن لاتخاذ الخطوات المناسبة اللازمة التي تسمح أخيرا بإنهاء معاناة الشعب السوري.

المرفق

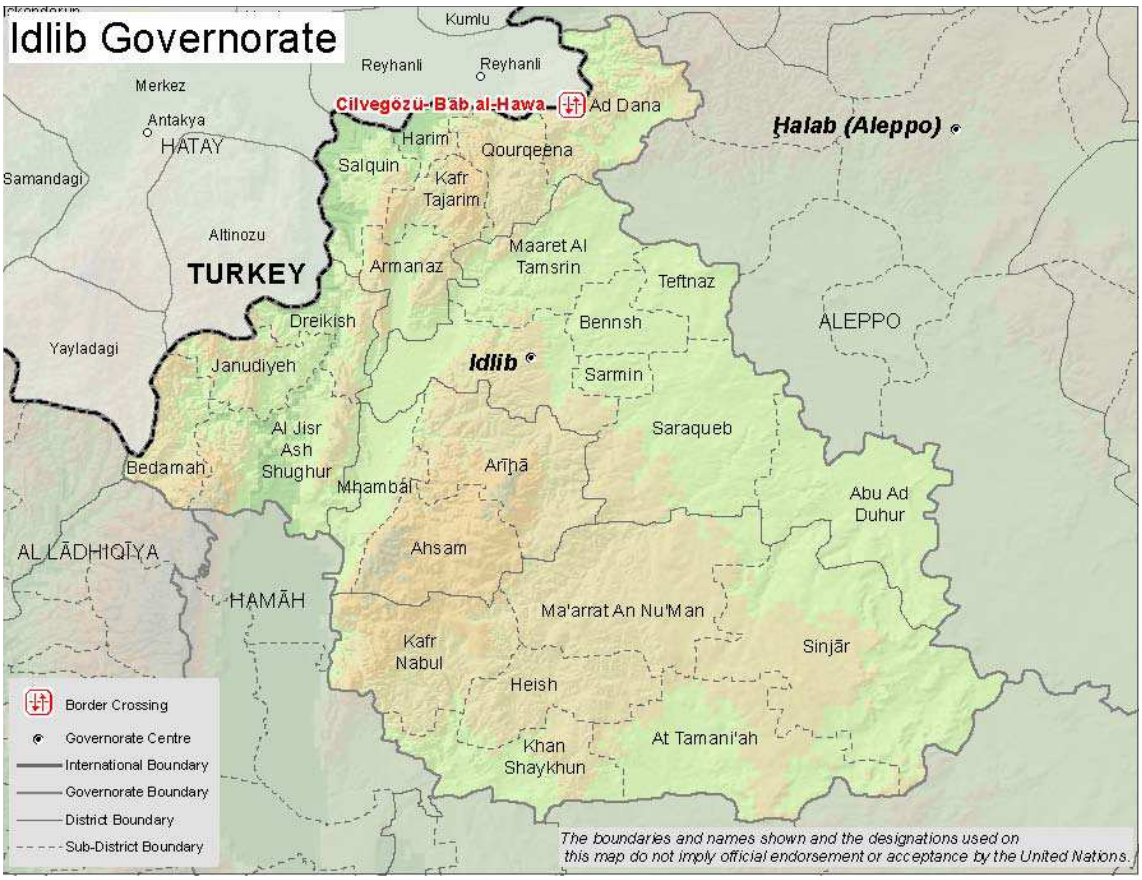
Idlib Governorate
Kumlu
Reyhanli
Reyhanli
Merkez
Cilvegözü-Bab al-Hawa
Ad Dana
Antakya
HATAY
Harim
Qourqeena
Halab (Aleppo)
Samandagi
Salquin
Kafr Tajarim
Altinozu
TURKEY
Armanaz
Maaret Al Tamsrin
Teftnaz
Dreikish
Bennsh
ALEPPO
Yayladagi
Janudiyeh
Idlib
Sarmin
Al Jisr Ash Shughur
Saraqueb
Bedamah
Arīḥā
Mhambal
Abu Ad Duhur
AL LĀDHIQĪYA
Ahsam
HAMĀH
Ma'arrat An Nu'Man
Kafr Nabul
Sinjār
Heish
At Tamani'ah
Khan Shaykhun
Border Crossing
Governorate Centre
International Boundary
Governorate Boundary
District Boundary
Sub-District Boundary
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.